في معنى أن يفعل فيكون التقدير وإنما أخشى عليك من أن
يعجل النفر بن أبالك فالنفر على هذا رفع بما لم يسم
فاعله وتكون ما على هذا الوجه حرفا كافا إلا بمعنى الذي
ومثل هذا قولك عجبت من الضرب زيدا أي من أن أضرب
زيدا لأن المصدر يعمل عمل فعله مسمى كان الفاعل أو
غيره مسمى وقوله لا أبالك نصب أبا على النفي بلا وهو
يريد لا أباك مضافا إلى الكاف واللام مقحمة لتأكيد معنى
الإضافة لأنه ما على ذلك ولولا إرادة الإضافة لم تثبت
الألف في أبا لأنها لا تثبت إلا في الإضافة ولولا ذاك
لقال لا أب لك بغير ألف فمما يدل على ما ذكرنا قول الآخر

فقد مات شماخ ومات مزرد وأي كريم لا أباك يخلد

وقال الآخر

أبالموت الذي لا بد منه ملاق لا أباك تخوفيني

وفي هذا تقديران متضادان متعاندان لأن أحدهما يوجب
تعريفه والآخر يوجب تنكيره فموجب التعريف تقدير إضافته

٩١

إلى الكاف بدليل ثبوت الألف وموجب التنكير نصب لا
له وهي لا تنصب إلا النكرات وقد تقصيت هذا في شرح
كتاب اللمع وذكرت ما فيه ٥ وقال الآخر

لنا حارسا سوء جعار وجيل وأعور ليلي

إذا نام حارسا

توجيه إعرابه أن جعار اسم للضبع وسميت بذلك
قالوا لأنها في صوتها والجعر شدة الصوت وهي مبنية
مثل حذام وقطام لمضارعتها ما كان أمرا على فعال
نحو هذا ونزال من حيث كانت معدولة مثلها مؤنثة
قال الشاعر أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي ٥

أو رغن في قرابي كأنما ضراب أردن يا جعار

فبناه كما ترى وعلى الكسر لالتقاء الساكنين ومثله قول الآخر

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

بالكسر في موضعين وإن كانت فاعلة في موضع رفع
وكذلك جعار وجيل من أسماء الذئب وكلاهما رفع على